يسوع يُعلّم في الهيكل

¹ وكان يسوع يتّردّد بعد هذا في الجليل، لأته لم يرد أن يتّردّد في اليهودية لأن اليهود كانوا يطلبون أن يقتلوه.

² وكان عيد اليهود، عيد المظال، قريباً. ³ فقال له إخوته: انتقل من هنا واذهب إلى اليهودية لكي يري تلاميذك أيضاً أعمالك التي تعمل، ⁴ لأته ليس أحد يعمل شيئاً في الخفاء وهو يريد أن يكون علانية. إن كنت تعمل هذه الأشياء فأظهر نفسك للعالم. ⁵ لأن إخوته أيضاً لم يكونوا يؤمنون به. ⁶ فقال لهم يسوع: إن وقتي لم يحضر بعد، وأما وقتكم ففي كل حين حاضر. ⁷ لا يقدر العالم أن يبغضكم ولكنه يبغضني أنا لأني أشهد عليه أن أعماله شريرة. ⁸ اصعدوا أنتم إلى هذا العيد، أنا لستُ أصعد بعد إلى هذا العيد لأن وقتي لم يكمل بعد. ⁹ قال لهم هذا ومكث في الجليل.

¹⁰ ولما كان إخوته قد صعدوا حينئذ صعد هو أيضاً إلى العيد، لا ظاهراً بل كأته في الخفاء. ¹¹ فكان اليهود يطلبونه في العيد ويقولون: أين ذلك؟ ¹² وكان في الجموع مناجاة كثيرة من نحوه، بعضهم يقولون: إنه صالح، وآخرون يقولون: لا بل يضل الشعب. ¹³ ولكن لم يكن أحد يتكلم عنه جهاراً لسبب الخوف من اليهود.

يسوع يتحدّى رجال الدين

¹⁴ ولما كان العيد قد انتصف صعد يسوع إلى الهيكل وكان يعلم. ¹⁵ فتعجب اليهود قائلين: كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلم؟ ¹⁶ أجابهم يسوع وقال: تعلّمي ليس لي بل للذي أرسلني. ¹⁷ إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلّم أنا من نفسي. ¹⁸ من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه، وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم. ¹⁹ أليس موسى قد أعطاكم التاموس؟ وليس أحد منكم يعمل التاموس. لماذا تطلبون أن تقتلوني؟

²⁰ أجاب الجمع وقالوا: بك شيطان من يطلب أن يقتلك؟ ²¹ أجاب يسوع وقال لهم: عملاً واحداً عملت فتتعجبون جميعاً. ²² لهذا أعطاكم موسى الختان، ليس أته من موسى بل من الآباء، ففي السبت تختنون الإنسان. ²³ فإن كان الإنسان يقبل الختان في السبت لينقذ ناموس موسى، أفتسخطون عليّ لأني شفيت إنساناً كله في السبت؟ ²⁴ لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكماً عادلاً.

²⁵ فقال قوم من أهل أورشليم: أليس هذا هو الذي يطلبون أن يقتلوه؟ ²⁶ وها هو يتكلم جهاراً ولا يقولون له شيئاً. أتعلم الرؤساء عرفوا يقيناً أن هذا هو المسيح حقاً؟ ²⁷ ولكن هذا تعلم من أين هو، وأما المسيح فمتى جاء لا يعرف أحد من أين هو.

²⁸ فتدأ يسوع وهو يعلم في الهيكل قائلاً: تعرفونني وتعرفون أنا، ومن نفسي لم أت، بل الذي أرسلني هو حق الذي أنتم لستم تعرفونه. ²⁹ أنا أعرفه لأني منه وهو أرسلني. ³⁰ فطلبوا أن يمسكوه، ولم يلق أحد يداً عليه لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد. ³¹ فأمن به كثير من الجمع وقالوا: أتعلم المسيح متى جاء يعمل آيات أكثر من هذه التي عملها هذا؟

³² سمع الفرّيسيون الجمع يتناجون بهذا من نحوه فأرسل الفرّيسيون ورؤساء الكهنة خدماً ليُمسكوه. ³³ فقال لهم يسوع: أنا معكم زماناً يسيراً بعد ثم أمضي إلى الذي أرسلني. ³⁴ ستطلبونني ولا تجدونني وحيث أكون أنا لا تقدرّون أنتم أن تأتوا. ³⁵ فقال اليهود فيما بينهم:

إِلَى أَيْنَ هَذَا مُزْمِعٌ أَنْ يَذْهَبَ حَتَّى لَا تَجِدَهُ نَحْنُ؟ أَلَعَلَّه مُزْمِعٌ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى شَتَاتِ الْيُونَانِيِّينَ وَيُعَلِّمَ الْيُونَانِيِّينَ؟³⁶ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ: سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟

الخلافاً حول يسوع

³⁷ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَتَادَى قَائِلًا: إِنَّ عَطِشَ أَحَدٍ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.³⁸ مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ.³⁹ قَالَ هَذَا عَنْ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِدَّ بَعْدُ.⁴⁰ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ قَالُوا: هَذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ النَّبِيُّ.⁴¹ آخَرُونَ قَالُوا: هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ. وَآخَرُونَ قَالُوا: أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ مِنَ الْجَلِيلِ يَأْتِي؟⁴² أَلَمْ يَقُلِ الْكِتَابُ إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ وَمِنْ بَيْتِ لَحْمِ الْقَرِيَّةِ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا يَأْتِي الْمَسِيحُ؟⁴³ فَحَدَّثَ انْشِقَاقٌ فِي الْجَمْعِ لِسَبَبِهِ.⁴⁴ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ وَلَكِنْ لَمْ يُلْقِ أَحَدٌ عَلَيْهِ الْأَيْدِيَّ.

⁴⁵ فَجَاءَ الْخُدَّامُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَقَالَ هَؤُلَاءِ لَهُمْ: لِمَاذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟⁴⁶ أَجَابَ الْخُدَّامُ: لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ.⁴⁷ فَأَجَابَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ: أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ ضَلَلْتُمْ؟⁴⁸ أَلَعَلَّ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟⁴⁹ وَلَكِنْ هَذَا الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ النَّامُوسَ هُوَ مَلْعُونٌ.⁵⁰ قَالَ لَهُمْ نِيْقُودِيمُوسُ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ لَيْلًا وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ:⁵¹ أَلَعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ إِنْسَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوْلًا وَيَعْرِفُ مَاذَا فَعَلَ؟⁵² أَجَابُوا وَقَالُوا: أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتَشَّ وَأَنْظُرْ، إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ تَبِيٍّ مِنَ الْجَلِيلِ.⁵³ فَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.